

كلمة الأب سليم دكاّش اليسوعي
رئيس جامعة القدّيس يوسف في بيروت
في العشاء السنوي لخريجي كلية الحقوق
بدعوة من لجنة الخريجين واتحاد الجمعيات برئاسة سعادة الأستاذ عبّاس الحلبي

أيّها الأصدقاء الأعزّاء،
خريجو كلية الحقوق في جامعة القدّيس يوسف،

يا له من فرح عميق أن نلتقى هذا المساء بعد أربع سنواتٍ من الغياب فرضتها
الأزمة التي هزّت وطننا وجامعتنا. هذا اللقاء ليس مجرد مناسبة اجتماعية، بل هو
علامة وفاءٍ وأملٍ، ورسالةٌ محبّةٍ وانتماءٍ إلى البيت الذي جمعنا، وعلمنا، ووجّهنا
نحو خدمة الإنسان والوطن.

أحيي بحرارة لجنة الخريجين في كلية الحقوق ورئيسها، كما أوجّه تحية تقديرٍ إلى
سعادة الأستاذ عبّاس الحلبي، رئيس اتحاد جمعيات خريجي جامعة القدّيس
يوسف، على هذه المبادرة الجميلة التي أعادت إلينا دفء اللقاء، ومذاق الصداقة
والوفاء.

إنّ اجتماعنا اليوم هو قبل كلّ شيء نداء للتأمّل في لبنان الغد، في لبنان الذي نريد
أن نعيد بناءه على أسس من القانون، والعدالة، والمسؤوليّة.
فلبنان، أيّها الأحبّة، وُلد على أكتاف رجال القانون، أنتم الذين وضعتم دساتيره
وقوانينه، ودافعتم عن مؤسّساته وحرّيّاته، وكنتم دائماً صوته في وجه الظلم
والفوضى.

لكن اسمحو لي أن أقول أيضًا إنّ جامعة القدّيس يوسف بُنيت وتستمرّ بفضل
خريجها. منذ مئة وخمسين سنة، وهي تعيش على وفائكم ودعمكم وثقتكم. أنتم
شهودها الأوفياء، وسفراؤها في المجتمع، والمدافعون عن رسالتها في خدمة
الحقيقة والإنسان.

وبفضل تضامنكم، تمكّنا، رغم الصعوبات الهائلة، من الاستمرار في رسالة التعليم والبحث وخدمة الشباب.

اليوم، أقولها بفخر وامتنان:

إنّ أكثر من ٦٦٠٠ طالب وطالبة في الجامعة يتلقّون دعماً مالياً مباشراً، و ٥٣٠ طالباً يتابعون دراستهم مجاناً بالكامل بفضل صناديق المساعدة ومنح التضامن وتبرّعات الخيّرين من خريجينا وأصدقائنا.

هذه الأرقام ليست مجرّد معطيات مالية، بل هي قصص حياة وأمل. وراء كلّ منحة طالب يحلم، وعائلة تتنفس الأمل، ومستقبل يُبنى. هكذا تبقى جامعة القديس يوسف جامعة الإنسان، لا تترك أبناءها، بل تواصل رسالتها في تكوين أجيال حرة ومسؤولة ومؤمنة بلبنان.

أيّها الأصدقاء،

إنّ ما يجمعنا اليوم هو أكثر من ماضٍ مشترك. إنّهُ إيمانٌ بمستقبل نصنعه معاً، جامعةً ووطنًا، قانونًا وعدالةً، علمًا وضميرًا. فكونوا دائماً، كما كنتم، سندًا لجامعتكم، ومدافعين عن رسالتها في التربية، وخدمة الحقيقة، وبناء المواطن المسؤول.

شكراً لكم جميعاً،

وعاشت لجنة خريجي كلية الحقوق،

وعاشت جامعة القديس يوسف،